

«ما وراء الطبيعة» أول مسلسل خيال علمي مصري تنتجه نتفليكس

اختبار حقيقي لمسلسل قائم على سلسلة بيعت منها ملايين النسخ للكاتب أحمد خالد توفيق



عالم غرائبي بطله دكتور غريب الأبطال

حيث بيعت منها ملايين النسخ، لن يكون سهلاً، وهو ما تراهن عليه نتفليكس التي تمتلك خبرات وإمكانيات لإنتاج أعمال مثل هذه، لذا ينتظر الجمهور العمل بشوق، لاكتشاف الروايات المثيرة وكيف ستكون على الشاشات ولاكتشاف تفاصيل المسلسل.

«ما وراء الطبيعة» ينتمي إلى عالم الخيال الذي تفتقر إليه الدراما العربية لتكلفتها الإنتاجية الباهظة ومحدودية الإقبال عليه

وغالباً ما تكون الأعمال الدرامية والسينمائية المأخوذة من أعمال أدبية ناجحة، محل نقد وجدل كبير، حيث تخالف في العادة خيالات القراء، وقد تفاجئهم وقد تحببهم، ولذا يبقى السؤال المطروح، والذي سنرى صده في قادم الأيام بعد انطلاق عرض المسلسل، كيف ستكون ردود فعل قراء سلسلة «ما وراء الطبيعة» وهم يشاهدونها عملاً درامياً؟

حياته أو الحكايات التي تصله من عدة أشخاص من مختلف مناطق العالم. بدأت سلسلة «ما وراء الطبيعة» في 1993، وصدر منها حتى في 2014 العدد 80 وهو «أسطورة الأساطير» (الجزء الثاني)، والذي أنهى فيه الكاتب حياة رفعت إسماعيل بمرض عضال، مع وعد بصدور حكايات لم يحكها بعد وُجِدَت في مذكراته بعد وفاته.

عبر رواياته الثمانية التي جاءت تحت شعار «روايات تجسس الأنفاس من فرط الغموض والرعب والإثارة»، استطاع توفيق خلق جمهور هام من القراء وخاصة من الشباب، وهو ما بدأ جلياً إثر وفاته في أبريل 2018 عن عمر ناهز 55 عاماً إثر أزمة صحية مفاجئة، حيث شجع جثمانه جمهور غير من قرائه الذين ما زالوا يستذكرون رحيله إلى الآن، جمهور كبير من شباب مولع بأعمال الكاتب، وهو ما يحيل إلى الجمهور الذي سيستهدفه العمل الدرامي. تحويل هذه الروايات متنوعة المواضيع والتي حققت نجاحاً كبيراً،

إن شئنا الأساطير بدءاً من «أسطورة البيت» ومروراً بـ «أسطورة اللهب الأزرق» و«أسطورة الطوطم» و«أسطورة الطفل» و«أسطورة أرض الظلام» وانتهاءً برواية «أسطورة الأساطير» في جزأين.

كما هو بين من عناوين الروايات، بغوص بنا الكاتب في عالم فريد محفوف بالقصص المريبة وبالأسباح والأرواح والمنازل المسكونة والعالم السريّة الغريبة؛ عالم كشف سره وسير أعواره بطل السلسلة الروائية الطبيب العجوز رفعت إسماعيل، الذي عاش حياته متجولاً بين بيوت مصاصي الدماء وكهوف المستنزين وغابات المتوحشين. وتقتفي سلسلة الروايات الخيالية ذكريات الشخصية المحورية التي هي طبيب أمراض دم مصري متقاعد اسمه رفعت إسماعيل، حول سلسلة الحوادث الخارقة للطبيعة التي تعرض لها في

عالمية، فالدراما المصرية تشاهد على مستوى العالم. وهذه فرصة مختلفة عن أي فرصة كانت في عمل قبل هذا، من الممكن أن يكون لهذا العمل معجبون من دول أخرى، يتكلمون لغات أخرى، بما أن المسلسل يتيح فكرة الترجمة والبلجة.

القراء المشاهدين

سيكون المسلسل ضمن حلقات منفردة فكل حلقة بمثابة فيلم مستقل بذاته إلا أنها مترابطة داخل عنصر مشترك وهو «بيت الخضراوي»، الذي يسمى في القاهرة بـ «قصر أبو حجاب»، والذي سيكون المحرك الأساسي للأحداث في الموسم الأول. وقالت نتفليكس إنها تتوقع الانتهاء من تصوير أكثر من 150 عملاً فنياً بحلول نهاية العام، وأنها ستعرض المزيد من الأعمال الأصلية خلال كل ثلاثة أشهر من 2021 مقارنة بعام 2020. وتعتبر سلسلة روايات «ما وراء الطبيعة» نذرة التالق الإبداعي للكاتب المصري الراحل أحمد خالد توفيق، وقد ضمت ما يناهز الـ 80 عملاً، بدأها الكاتب برواية «مصاص الدماء وأسطورة الرجل الذئب»، لتتوالى الأعمال أو

ينتظر قراء الكاتب المصري الراحل أحمد خالد توفيق بفارغ الصبر المسلسل الذي أطلقته شبكة «نتفليكس» الأميركية العملاقة للبت التدفقي، بعنوان «ما وراء الطبيعة»، والمأخوذ عن سلسلة روايات للكاتب بنفس العنوان، كانت قد حققت نجاحاً منقطع النظير ببيعها ملايين النسخ، وتحقيقها شهرة عربية واسعة رغم ندرة أعمال الخيال والرعب في المدونة الأدبية العربية.

تساؤلات عندما يتعرض لظواهر غير طبيعية. وعلقت نتفليكس على العمل واصفة بطله الدكتور بأنه «أسير الماضي، مهووس بالبحث عن الحقيقة، وحبه الأول كان شبحاً»، ثم أتبع ذلك بنشر البوستر الرسمي مع تعليق «كل شيء له تفسير منطقي إلا حياة د. رفعت إسماعيل». وقال عمرو سلامة الذي اشترك مع محمد حفطي في إنتاج المسلسل «هذا مشروع كان من أهم مشاريع عمري. بقيت منذ طفولتي أحلم بإنجازه، ومنذ سنة 2006 اشتريت حقوق المؤلفة أنا ومحمد حفطي، وبقينا نحاول أن نخرجها للنور وأخيراً ظهرت الآن».

ورغم أن مصر تعرف أنها «هوليوود الشرق الأوسط» وتنتج أكبر عدد من الأفلام والمسلسلات، إلا أن صاحب فكرة العمل بقيا ما ينهاز الـ 14 عاماً وهما يحاولان إنجاز العمل وتحويله من رواية إلى مسلسل، لكنهما اصطدما بالكثير من العوائق في ما يتعلق بالإنتاج، نظراً إلى أن العمل غريب عن جو الدراما المعتاد في العالم العربي.

وعلى غرار مسلسل «جن» الذي أنتجته نتفليكس وصور في الأردن، ينتمي «ما وراء الطبيعة» إلى عالم الخيال الذي تفتقر إليه الدراما العربية بسبب تكلفته الإنتاجية الباهظة ومحدودية الإقبال عليه سواء من الجمهور غير المعتاد عليه أو من قبل قنوات البث التي لا تخاطر بالمغامرة والتجديد.

وقال الممثل أحمد أمين، الذي يلعب دور بطل المسلسل، «نحن على منصة



اكتشافات لا يصدقها العقل

قصة حياة أسطورة كرة القدم ديفيد بيكهام تتحول إلى مسلسل

ما قد حقّقه اليوم. أنا ممتن لتضحيات والدي، لأنني من تحقيق أحلامي». وأضاف «أنا مدين بكل شيء ليفكتوريا وأطفالي، الذين أمّنوني بالإلهام والدعم لأعب بأفضل شكل ممكن لأزمة طويلة كهذه.. لو أخبرتموني عندما كنت طفلاً صغيراً بأنني سألعب وأحقق الفوز مع فريق الذي بدأت

أن تزوّجاً عام 1999، ورزق منها بثلاثة صبيان هم: بروكلين وروميو وكروز، بالإضافة إلى ابنتهما الصغرى هاربر سيفن. ويعترف بيكهام في كل حواراته الصحافية بالفضل إلى ما وصل إليه إلى عائلته، حيث قال في تصريح سابق له «لولا عائلتي، لما تمكنت من تحقيق



حياة مثيرة وثرية بالأحداث والنجاحات

السوداء، وهو أحد الفرسان القدماء في المملكة، وقد تطلب أداءه لهذه الشخصية الكثير من الكياج لإبراز ندوب وجروح في وجهه من أثر المعارك، كما نحت عليه تشويه أسنانه لتبدو سوداء ومنفردة بما يناسب الدور.

وديفيد بيكهام من أشهر لاعبي كرة القدم ويعتبر الوجه الدعائي للعديد من العلامات التجارية العالمية. وُلد عام 1975 في لندن وظهر موهبة فريدة منذ أن ركل الكرة للمرة الأولى في حياته. لعب في عمر الثامنة عشرة لصالح الفريق الإنجليزي العريق مانشستر يونايتد، لتبدأ انطلاقته الفعلية في عالم كرة القدم في عمر العشرين.

وانتقل في عام 2003 إلى فريق ريال مدريد الإسباني ليعود وينتقل إلى فريق لوس أنجلوس غالاكسي عام 2007، بعد توقيع عقد معه بقيمة 250 مليون دولار لمدة خمس سنوات.

وفي مايو من عام 2013 وبعد أيام من تحقيقه الفوز لفريق باريس سان جيرمان، أعلن بيكهام اعتزاله للعالم، لينتهي بذلك اللاعب والبالغ من العمر حينها اثنين وثلاثين عاماً مسيرته في عالم الرياضة والتي استمرت لإحدى وعشرين عاماً.

وتغيّرت حياة بيكهام في العام 1997، وازدادت شهرته منذ أن قابل النجمة فيكتوريا آدمز التي وقع في حبها إلى

كما سيبتضمن المسلسل زملاءه السابقين في إنجلترا ورفق مانشستر يونايتد وريال مدريد، بمن فيهم رونالدو وغاري نيفيل وكريستيانو رونالدو وريان غيغز. وتشير التوقعات إلى أن المسلسل سيرعرض في أوائل عام 2022، وذلك بعد أن أنشأ ديفيد بيكهام شركته للإنتاج والإعلام الخاصة «استوديو 99» التي تتولى إنتاج المشروع الجديد.

لندن - حصل نجم كرة القدم البريطاني ديفيد بيكهام وزوجته فيكتوريا على صفقة لا تقل قيمتها عن 20 مليون دولار مع شبكة نتفليكس الأميركية، مقابل تقديم مسلسل يتضمّن قصة حياتهما. وعقد بيكهام صفقة الكبرى مقابل تقديمه مسلسلاً يعرض على شاشة نتفليكس، يتناول حياته، وذلك بمساعدة طاقم تصوير يتبعه أينما ذهب. ومن المقرر أن يعرض المسلسل لقطات خاصة من حياة بيكهام الأسرية، ولحظات مرحلة من الفترة الأولى من علاقته مع زوجته الحالية فيكتوريا، وهي العضو السابق في فريق «سبايس جيرلز» الغنائي.

المسلسل سيرعرض مسيرة ديفيد بيكهام الرياضية، مظهرًا جانبًا مختلفًا لنجم كرة القدم البريطانية نادرًا ما يراه جمهوره وأنصار المصدر إلى أن «عائلة ديفيد تضم مؤرخين بارعين، كانوا يوثقون بفخر مسيرته المهنية منذ أن كان طفلاً، واحتفظوا بجميع قصاصات الصحف المحلية القديمة والسجلات المدرسية وصوره مع الفرق التي انتمى إليها على مر السنين».

والمسلسل سيبدأ بمشهد لعب ديفيد كرة القدم في الحقيقة الخلفية مع والده تيد، ويضم مقابلات وتعليقات من جميع أفراد العائلة.

لكن موهبته الكروية الاستثنائية ومظهره الحسن أتاحا له العديد من فرص العمل خارج المستطيل الأخضر، ففي عام 1998 كان قد وقّع عقدا مع الشركة العالمية «أديداس»، وقام باستثمارات حققت له أرباحاً تقدر بثلاثة عشر مليون دولار.

وهكذا ظل ديفيد بيكهام وهو في سنه الخامس والأربعين نجماً داخل الملاعب وخارجها، ونموذجاً مستمراً للعائلة الناجحة والمتناسكة.